شذرات

الرسالات الكاثوليكية في العالم

في العالم اليوم ٤٥٣ منطقة كنسية تديرها الرسالات الكاثوليكية . وقد كان عدد هذه المناطق ٢٢٨ سنة ١٩٢٢ ، و ٤٠٢ سنة ١٩٢٧ . فيتضح من هذا الازدياد المطرد الجهود التي بذلها المرسلون في السنوات الاخيرة على اثر تنشيطات الحبر الاعظم . وفي ما يلي بعض المعلومات التفصيلية مأخوذة من بحث مستفيض السيد بوشر ، رئيس جمعية انتشار الايمان المقدس في باريس :

عدد الكهنة في هذه المناطق المختلفة ١٢,٩٥٩ بينهم اكثر من ٤,٣٠٠ كاهن وطني ، والاخوة ٥,١١٢ بينهم اكثر من ١,٣٠٠ اخ وطني ، والراهبات ٢٨,٠٩٩ بينهنّ نحو ١١,٤٠٠ راهبة وطنية . ومن هؤلاء جميعاً يتألف جيش ضخم عدد افراده ٤٦,١٧٠.

وبين الكهنة المرسلين من مختلف الجنسيات الغربية البالغ عددهم ٨,٣٥٩ كاهناً ما يزيد على ثلثهم اي نحو ٣ آلاف كاهن من الامة الافرنسية.

والى هذا الجيش المصطفى ينضم في تلك المناطق جيش آخر مساعد يتألف من ٥١,٦٠٦ مدرسين للتعليم المسيحي ، ومن ٣٨,٦٧٩ استاذ مدرسة ، ومن ٢٥,٦٧٩ معلماً للدوعوظين اي المؤهبين لقبول سر العماد المقدس.

وللمرسلين ٢٠٦ مدارس اكليريكية خاصة بتثقيف المرشحين للدخول في سلكهم تحتوي على زهاء ٧,٤٧٦ طالباً ، و ١٠٣ مدارس اكليريكية كبرى لتثقيف المرشحين لدرجة الكهنوت المقدسة من البلدان التي يقيمون فيها تحتوي على زهاء ٢,٥٢٧ طالباً ، و ٥٨٣ مدرسة لتثقيف المرشحين لتدريس المبادئ الدينية او التعليم المسيحي فيها نحو ٨,٠٣٢ طالباً ، و ٣١,٤١٨ مدرسة ابتدائية فيها نحو من ١,٥٢١,٧١٠ تلاميذ ، و ٥ كليات اثنتان منها في الصين واثنتان في الهند وواحدة في اليابان وعدد الذين يختلفون اليها لا يقل عن ١,١٠٠ تلميذ.

وتقوم الى جانب المعاهد العلمية معاهد الاحسان والرحمة . ففي سنة ١٩٢٧

تبيّن من اللوائح الاحصائية ان لدى المرسلين ٦٩٢ مستشفى دخل اليها ٢٨٣,٥٠٣ مرضى ، و ١,٨٥٧ مستوصفاً عاينت ١١,٠٦٦,٧٤٠ مريضاً ، و ١,٥٢٧ ميتماً فيها ٨١,٢٤٠ يتيماً ، و ٩٩٠ مأوى للعجز ضمت ١١,٣٤١ عاجزاً وعاجزة ، و ٨١ مستشفى للبرص أوت ١٤,٠٦٠ مجذوماً .

ولديهم في مختلف المعاهد الصحية ٢١٦ طبيباً تعاونهم ٨٥٥ ممرضة من حاملات الشهادات الرسمية .

فهذا شيء من اعمال الكنيسة الكاثوليكية في العالم بواسطة جنودها المرسلين ...

الازمة العالمية والحكمة البشرية

« لا تزال الحكمة البشرية قاصرة من بعض جهاتها » . هذا ما قاله الخطيب الشهير بوصويه ، وهو ما نرى تحقيقه في الازمة الشديدة الآخذة بخناق العالم عامةً ، والولايات المتحدة خاصةً في هذه الايام . ذكرنا الولايات المتحدة ، لانها شاءت ، منذ خمس سنوات ، ان تصرف عنها هذه الازمة ، فاتخذت احتياطات عديدة كان من شأنها ان تزيد العقدة تمكيناً ، بدل ان تحلها . وذلك انها شعرت سنة ١٩٢٦ باضطراب في زراعتها وصناعتها ، ناتج عن كثرة المحصولات فيها ، وعن قلة الطلب في اسواقها الداخلية وفي الاسواق الاوربية التي كانت لا تزال متأثرة بتفاعيل الحرب الكبرى .

فما كان من الولايات المتحدة الا انها حدّدت عدد المهاجرين ، فمنعت بذلك ازدياد المشترين في بلادها . ثم انصرفت في صناعتها عن الدقة والاتقان في العمل الى الاكثار من المحصولات ، فضجّت بالفن في سبيل السرعة ، فقلّت رغبة القواة في مصنوعاتها . ثم أسست نظاماً شديداً يحميها من المحصولات الاجنبية ، فكانت النتيجة ان محصولاتها ارتفعت اسعارها ارتفاعاً حال بينها وبين الرواج فبقيت في مكانها . وهكذا فان حكمتها البشرية كانت قاصرة من اكثر جهاتها .

مجمع يعقوبي

انعقد في دير مار متى بالموصل ، من ١١ الى ٢٥ تشرين الاول الفائت ، مجمع ترأسه بطريرك اليعاقبة وحضره ثلاثة فقط من اساقفة اليعاقبة ، وهم خمسة عشر ؛ اما الباقون فقد اعتذر بعضهم ، ولم يكترث البعض الآخر لهذا المظهر من الحياة الدينية فلم يروا ضرورة لازعاج انفسهم بالانتقال . وهذه بعض قرارات المجمع الذي هو اول مجمع يعقده اليعاقبة منذ ثلاثمائة سنة .

«القرار ٧ — اجاز المجمع المقدس استعمال الارغن في اثناء القداس ولاسيما في ايام الاحاد والاعياد الرسمية .

«القرار ٨ — اجاز المجمع المقدّس اشتراك الفتيات في الترتيل في الكنيسة وهن واقفات خارج المذبح ، وقرر ان يوصي مطران كل ابرشية ببذل الجهود لانشاء مدارس للاناث .

«القرار ١٠ — قرر المجمع المقدّس ان تكون مراسلة افراد الاكليروس السرياني فيما بينهم باللغة السريانية او بحروفها حرصاً على قدسية هذا التراث الثمين .

«القرار ٢١ — قرر المجمع المقدس لدى تداوله في مسألة الحساب الكنسي ابقاء الحساب الشرقي على وضعه الراهن في كل البلاد الشرقية . وانما سمح للكنائس السريانية في الاميركتين بناء على الضرورة الملحة اتباع الحساب المحلي في بعض الاعياد المعيّنة ، على ان يبقى عيد الفصح تابعاً للحساب الشرقي حيث ان المجمع النيقاوي قد نصّ بذلك صريحاً . وتقرّر ان يذاع هذا التفسير على الكنائس المذكورة بمنشور بطريركي .

«القرار ٣٠ (وهو الاخير) — بما ان المجمع المقدّس اعطى المجالس حقّ وضع الرواتب لافراد الاكليروس على اختلاف درجاتهم لقاء الخدم الدينية متى يؤدّونها فهو يجنّد جدًّا هذا النظام ويوصي جميع المجالس بنوع خاصّ ان تسعى الى تطبيقه .»